سورة النور 5

مقدمة

من حكمة الله سبحانه وتعالى أن يحصل هذا الحادث (حادثة الإفك) وتنزل معه الأحكام حتى تكون النفوس أكثر تشوقاً للأحكام وحتى يعلم الناس أهمية هذه الأحكام وإن بدون هذه الأحكام -أحكام القذف ونحو ذلك- كم من الفساد العريض يمكن أن يقع فيه المجتمع إذا لم تكن هناك هذه الأحكام

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

امثلة عليها

حجاب المرأة المسلمة
تحريم المصافحة بين الرجل والمرأة
غض البصر
تحريم الخلوة بين الرجل والمرأة
الأمر بستر العورات
تحريم سفر المرأة بدون محرم
أحكام الإستئذان

هذه المعصية لا تأتي إلا بخطوات متتالية فلذلك كان مناسب أن يأتي في هذا الموطن
تحذير المؤمنين من إتباع خطوات الشيطان
قاعدة أسمها سد الذرائع : سد الطرق التي تؤدي للوقوع في الفاحشة

(فَإِنَّهُ)

السؤال: الهاء عائدة على من ؟

(الشيطان) المتبادر للذهن وده أحد الأقوال فعلاً وده قول طبيعي
ما هو الشيطان بيأمر بالفحشاء والمنكر.
لكن في قول أقرب من كده وهو القول المخيف (فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) أن المقصود المتبع نفسه تتبعوا خطوات الشيطان اللي هو ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر.
فإنه يعني هو الشخص المتبع ده هيؤول أمره في النهاية إلى أن يأمر بالفحشاء والمنكر

لأن هذه الخطوات من الذي يقع فيها ؟

يقع فيها واحد لم يكن يتخيل أنه سيقع!!

قواعد في التعامل مع خطوات الشيطان :

1-النبي عليه الصلاة والسلام قال : " يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وعليك الثانية" إقفل الباب خالص
2- تراقب الخواطر
3- صاحب الصالحين ، تستحي منهم ،تستحي أن تعصي الله وسطهم
4- الحصون
(إن أنت بتزود فوق الواجب بتعمل مستحبات وفوق المعصية اللي أنت تاركها بتترك معها مجموعة مكروهات
5- إياك أن تستحقر محقرات الذنوب ، الذنوب الصغيرة

إنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

اللي بيرمي المحصنة المرأة العفيفة
الغافلات اللي هو ما بتجيش في بالها أصلاً المعصية دي أبعد ما تكون عن المعصية حتى هي نفسها غافلة عنها
(لُعِنُوا) يعني طردوا من رحمة الله في الدنيا والاخرة.

يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

ليه ربنا ذكر ألألسنة والأيدي والأرجل ؟

لأن دي لها علاقة بجريمة القذف دائماً فاللسان هو الذي يتكلم وينطق واليد هي التي تشير والرجل هي التي تسعى إلى مجالس الناس لإبلاغهم بالقذف وإن كانت الجوارح كلها تشهد على الإنسان لكن ناسب المقام ذكر اللسان والايدي والأرجل.

الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

الآية بها خلاف تنوع تفسير بجزء من المعني (أن الطيب يتزوج طيبة)ولكن ليس المعني الكامل
هنا المعنى واسع المعنى هنا الأعمال والأقوال الخبيثة للناس الخبيثة والأعمال والأقوال الطيبة للناس الطيبة ، وليس فقط في الزواج

وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

مسطح

من الذى تكلم في حق عائشة ؟

هذه الآية نزلت في أبي بكرِ الصديق
فلما علم أبو بكر الصديق أن مسطح تكلم في عرض عائشة أقسم بالله تعالى ألا ينفق على مسطح مرةً ثانية
قال : والله لا انفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال في حق عائشة.
مسطح بعد ذلك تاب وأقيم عليه الحد
خلاص أقيم عليه الحد وتاب ولكن أبو بكر حلف خلاص ومش هيرجع في حلفانه ومش قادر يرجع في حلفانه
فأنزل الله سبحانه وتعالى هذه الآية

يأتل يعنى يحلف

وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا

الله سبحانه وتعالى ودود يتودد إلى عبده رغم أنه غنيّ عنه رغم إن ربنا لا يلزم إن هو يقول كل هذا الكلام عشان يطلب من عبد شيء ولكن الله ودود
ورغم إن أبو بكر الصديق مش محتاج كل ده أبو بكر الصديق كان يكفيه الأمر المباشر، لكن الله ودود يتودد إلى عباده بهذه الكلمات

قاعدة في الشرع :

العفو المحبب في الشرع هو العفو الذي يترتب عليه إصلاح.